مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

أ.م. رنا رفعت شوكت
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية
2. الفروق في الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).

تألفت عينة البحث من (100) طالب وطالبة موزعة على أقسام الكلية عددها (15) قسما تم أختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب.

قامت الباحثة ببناء مقياس للذاكرة المضادة مكون من (25) فقرة. وتم التحقق من خصائصها السايكومترية من الصدق الظاهري، والصدق البنائي، والثبات بطريقتي : الاختبار وإعادة الاختبار ، وطريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ).

تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية:(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدةومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ).

توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

1. أن طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية لديهم درجة عالية من الذاكرة المضادة.
2. هناك فروق في الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية على وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور.

مشكلة البحث

يثير مفهوم الذاكرة المضادة الكثير من الجدل في المجتمع والمجتمع العلمي اذ إنها تستعمل في علم النفس لوصف ظاهرة لتجارب او احداث غائبة عن الوعي لمدة طويلة. ويعتقد ان الفرد يكتسب هذه الظاهرة كآلية للتكيف مع مواقف محددة، وقد تكون هذه الذاكرة محمولة في داخل العقل بصورة غير متاحة للوعي حتى بالنسبة للشخص نفسه، وان ما يهدد الذاكرة هو نفسه ما يهدد الانسان إذ إن كل ضرر بها سيعني بالضرورة خرقا يوهب النسيان هذا ويشكك بعض الباحثين في صحة وحقيقة هذه الظاهرة لانها تتطلب دراسة وتقييم من مختصين في علم النفس واطباء في الذاكرة.

وتأتي مشكلة البحث الحالي من ملاحظات الباحثة للعديد من الطلبة يتعاملون مع الاحداث بصيغة خصائصها الفريدة ومظاهرها بعيدا عن السرديات الرسمية التي تركز على التعميمات وتنتقي ما يناسبها، وتتجاوز مواقف الانكار والتستر كالغرائز والعواطف وغيرها. لذا نلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- **ما درجة الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية ؟.**
- **هل توجد فروق في الذاكرة المضادة عند طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية على متغيري الجنس (ذكور ، اناث)؟.**

اهمية البحث:

تهتم الذاكرة بشكل أساسي بالعمليات الداخلية التي تتصل باختزان المعلومات واستعادتها فيما بعد ، انها دراسة العمليات التي تتوسط بين ادراك المعلومات او تعلمها واستعادتها او استرجاعها او معرفتها فيما بعد، انها العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية من

مدركات وافكار وميول وسلوك ، واذا عرفنا ان السلوك نشاط كلي مركب فالذاكرة هي الركيزة الاساسية المميزة لهذا النشاط بأبعاده المعرفية والوجدانية والحركية . هذا يعني ان كل ما يفعله الناس يعتمد على الذاكرة إن الكائن الحي من دون ذاكرة سيرتبط بالواقع من خلال عملية الادراك الحسي المباشر فقط ومن ثم فهو خاضع لمبدأ (هنا والان) اي الاستجابة لموقف معين وفي زمن معين فقط.

تعد الذاكرة عند العالم النفسي المعاصر نيسر المحور الأساسي ذو الاهمية الكبيرة لكل العمليات العقلية، انها القوة التي تكمن وراء كل نشاط نفسي وعقلي من دونها يرى الفرد تكرار الحياة ولا يستطيع تعلمها من دونها لا يمكن ان نمد الماضي ونستفيد منه في المستقبل مرورا بالحاضر كيف يتم الادراك والوعي والتعلم والتحدث وحل المشكلات ، كل ذلك يستلزم القدرة على تخزين المعلومات وما الادراك والوعي الا عمليتان يعتمدان غالبا على المقارنة بين الماضي والحاضر والتعلم يتطلب اكتساب معلومات التفاعل الاجتماعي يتطلب تذكر الكلمات وقليل من قواعد اللغة ويرد الفضل في الاهتمام بهذه الظاهرة من خلال القوانين التي طرحها كالترابط والتشابه والتضاد في خزن المعلومات وفي استردادها او استعادتها (الايزيرجاوي ، 1991، ص 79-80).

ما تزال المعلومات الخاطئة بشان الطبيعة الاساسية للذاكرة البشرية منتشرة على نطاق واسع بين عامة الناس وكذلك في مجال الصحة العقلية والمهن القانونية. على سبيل المثال وجدت دراسة استقصائية حديثة (2012) للأطباء النفسيين المرخصين في النرويج ان عددا كبيرا ما يزال يتشبث بفكرة مثيرة للجدل وغير موثوقة مفادها ان الذكريات المستترة تتضمن ذكريات فعلية ودقيقة وعلى نحو مماثل توصلت الابحاث الى ان اغلبية مواطني الولايات المتحدة يعتقدون خطأ ان الذاكرة تعمل مثل كاميرا الفيديو وهنالك ايضا من يصدق بان الذاكرة يمكن تعزيزها من خلال التنويم المغناطيسي ، تشكل مثل هذه الافكار غير العلمية وغير الموثوقة مخاطر جسيمة على نزاهة العملية القانونية ويجب مواجهتا بشهادة شهود خبراء مطلعين .(فابيانا باتيستا ، 2023، ص 61)

وقد يكون لدى العديد من الاشخاص مجموعة فريدة من الذكريات وقد يصنفونها بطرائق مختلفة مثل جيدة او سيئة او محايدة. يحدد بعض الاطباء ايضا فئة اخرى من الذاكرة هي (الذاكرة المضادة) (مازوني ولوفتوس ، 1996، ص 69).

(انا متاكد انك سمعت مقولة مشابهة لذكريات تجعلنا على مانحن عليه)، هنالك الكثير من الحقيقة في هذا البيان ، للذاكرة تاثير كبير في سلوك الشخص وصحته العقلية وتؤثر في كيفية ادراكه للعالم والاستجابة للموقف الجديد والتفاعل في علاقاته ، الذاكرة هي جوهر العديد من الاضطرابات النفسية والعصبية، عندما يفقد الناس ذكرياتهم فقد يفقدون هويتهم وكيفية تعاملهم مع العالم ، تظهر ذكرياتك في الحاضر على شكل سلوكيات ومشاعر ومشاكل تتعلق بالصحة العقلية على سبيل المثال قد تشعر بأزيز من القلق او ترى خطرا في مواقف غير مهددة تماما ولا تعرف السبب حقا بسبب ذكرى لتجربة غير سارة مع كلب قد تخشى الكلاب الان او بسبب ذكرى مكبوتة لمرض اخيك فانك تماطل في زيارة صديق مقرب مصاب بالسرطان (ريتشاردز ، 2000، ص 43).

إن دماغنا يخزن ذكريات قد لا نكون على علم بها والتي تؤثر بشكل مستمر في صحتنا العقلية اذ يتم ترسيخ احداث الحياة المهمة سواء أكانت جيدة أم سيئة في ذاكرتنا، لمحات من لحظات الحياة الصغيرة السعيدة يمكن ان تعيد مشاعر الفرح ، تثير الذكريات الاخرى غير الجيدة الالم او التوتر او المشاعر الصعبة وقد تبذل جهدا واعيا لتجنب التفكير في الذكريات غير المريحة ولكنك ما تزال على دراية بها لانها تذكرك بمواقف حدثت لك سابقا هذه كلها امثلة على ذكريات مضادة يمكنك تذكرها بوعي حتى لو كنت لا تفضل ذلك.

إن أدمغتنا تقوم بابعاد بعض الذكريات اسفل وعينا الواعي ومع هذا لا نستطيع استرجاعها بشكل فعال الا انها ماتزال تؤثر بشكل كبير في حياتنا ، إذ تؤثر جميع انواع الذكريات في صحتنا العقلية وسلوكنا وادراكنا للعالم واستجابتنا للمواقف الجديدة وتفاعلنا مع الاخرين
(وفتوس ، 1994، ص 79).

واستناداً إلى ما تقدم يمكن ان تتحدد أهمية البحث من النواحي النظرية والتطبيقية من خلال الآتي:

1. أهمية الدراسة الجامعية لأنها مرحلة دراسية مهمة، إذ تساعد هذه المرحلة بإعداد الطلبة للحياة العملية بعد تخرجهم، فضلا عن ذلك فهم يمرون بمرحلة عمرية تعد من أدق مراحل الحياة.
2. يعد محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يدرس سابقا من الباحثين على مستوى بيئتنا المحلية بحسب علم الباحثة وهو الذاكرة المضادة لدى طلبة الجامعة.
3. يعد تغذية راجعة لمتخذي القرار والمسؤولين في مؤسساتنا التربوية والتعليمية في التقصي عن موضوع الذاكرة المضادة ودرجتها لدى طلبة الجامعة.
4. يعد مرجعا لباحثينا بما توفره لهم من أداة قياس الذاكرة المضادة لدى طلبة الجامعة.

اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف الى :

1. الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية
2. معرفة الفروق في الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية على وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث).

حدود البحث:

يشمل البحث الحالي طلة كلية التربية الأساسية بالجامعة لمستنصرية من (الذكور والاناث) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023 - 2024).

تحديد المصطلحات:

الذاكرة المضادة Anti Memory

عرفها (رحيم، 2013) بأنها: (الذاكرة التي تتعامل مع الاحداث بصيغة خصائصها الفريدة ومظاهرها المسننة الحادة بعيدا عن السرديات الرسمية التي تركز على التعميمات وتنتقي ما يناسبها، انها الذاكرة المشغولة بالمسكوت عنه والمحجوب خلف مواقف الانكار والتستر وبدلا من التاريخ الخطي المشغول بحياكة خطاب منطقي متصل، تنشغل الذاكرة المضادة بما يبدو وكانه بلا تاريخ كالحياة اليومية والغرائز والعواطف وغيرها من مشاغل الفرد المباشرة)
(رحيم ، 2013، ص 12).

وتتبنى الباحثة تعريف رحيم 2013 للذاكرة العاملة تعريفا نظريا.

وتعرف الباحثة الذاكرة المضادة إجرائيا بأنها:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته عن مقياس الذاكرة المضادة لأغراض البحث الحالي.

إطار نظري:

نظرية الذاكرة المضادة لفوكو

تعود الذاكرة المضادة الى مقال تأسيسي نشره مبكرا الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو وهو بعنوان نتشه (الجيولوجيا والتاريخ) وجوهر هذه الفرضية يقول إن التاريخ هو ذاكرة مضادة ويتم الامر عند

فوكو باستعمال التاريخ استعمالا يحرره الى الابد من الانموذج الميتافيزيقي والأنثروبولوجي للذاكرة يتعلق الامر بان نجعل من التاريخ ذاكرة مضادة ونبت فيه.

إن الذاكرة المضادة مقولة فلسفية رئيسة في فلسفة فوكو وهي ليست صيغة انشائية يستعملها بعض الكتاب والنقاد كيفما شاءوا ورغبوا، بل نجد لها اصولا وقد حظيت ايضا باهتمام ومتابعة كبيرين في الفكر الفلسفي العالمي وفي الخطاب النقدي، بل ونجد لها تطبيقات في النقد الفني المختص بالنحت والنصب والتذكارية (المعموري، 2020، ص 208)

كانت الذاكرة من أهم الموضوعات في مسرح لاتفيا منذ استعادة الاستقلال الوطني في عام 1991خاصة في الحرب العالمية الثانية وغالبا ما تتم مناقشتها في المسرح وبالتوافق مع الايدلوجية السوفيتية ، تتعقب نظريته سلسلة انساب نقدية للذاكرة المضادة تشمل النقد والسينما والفن المعاصر توضح هذه النظرية استيراد الذاتية البدوية كطريقة للبقاء مع العديد من الاوقات والتاريخ المعاصر العالمي ، تهدف الى تجاوز التفكير بانها مجرد وسيلة لتسجيل التواريخ المحذوفة او المتنازع عليها كنظام ذاكري ديالكتيك ، انه يرسم مفهوما بديلا للذاكرة المضادة مفهوم ما بعد ديالكتيك غير مرتبط بصيغ اما او نحن او الذات الاخر ولكنه ملتزم بدلا من ذلك بالتراكم اللانهائي والاشياء القريبة يفسر فوكو الذاكرة كخطاب مؤكدا انها مبنية بشكل طبيعي ويلفت الانتباه الى سياق المقاومة ضد الذاكرة المضادة بالنسبة له هي شكل من اشكال تذكر الخطابات الرسمية التاريخية ما يسمى بأنظمة الحقيقة وهي كذلك في تاريخ الجنسانية يمارسها من هم مهمشون بالسلطة.

يقول فوكو حيثما توجد قوة توجد مقاومة ومع ذلك او بالأحرى فان هذه المقاومة ليست ابدا في موقف خارجي (فوكو ، 1990، ص 95).

ويقدم فوكو قراءة مميزة للتجربة الفكرية الفرنسية في الستينيات إذ ينظر الى البنيوية الان على انها المحاولة الاخيرة لتمثيل اشياء العالم للوعي كما لو ان العالم قد صنع ليقرئه الانسان، في هذا حدد فوكو شكلا اخر من اشكال التاريخ ليس التقدم البطيء للوعي او الصياغة الثابتة لأدوات جديدة ستكشف هويتنا في النهاية ولكن التاريخ الشامل ليس ترتيب الاشياء ولكن الفوضى السطحية للأشياء لدرجة التحدث بها ، كتب فوكو انساب العلوم الانسانية ومثل نتشيه اعطانا الفرصة في قيمة قيمنا في توضيحه للعلوم الانسانية ونسبه الاثري الى الطبقات التاريخية المختلفة للعمل والحياة واللغة في عصر النهضة الى يومنا هذا ، اظهر فوكو شيئا اخر هو العبقرية او استقلالية التقليد ، يشير فوكو الى اعمال الحوادث التاريخية والانقطاعات المفاجئة ويتحدث عن اسلوب عمله الأساس كونه انعكاسا وعنصرا فوريا (هيرش ، 2012، ص 81).

ومن المهم التأكيد على ان فهم فوكو للذاكرة المضادة هو مضاد يرتبط ارتباطا وثيقا بفهمه للثقافة المضادة، الثقافة والاتجاه السائد لا يستبعد أحداهما الاخر، بل هما انفصال في حين ان الثقافة السائدة يمكن ان تحافظ على نفسها فان ثقافة التصنيفات المضادة هي فقط الصفات نفسها ذا كان التيار الرئيس موجودا لأنه يتكون من النفي فهي يمكن ان تعزا الى الذاكرة المضادة فهي لا تتشكل من دون الخطابات ومن ثم تعتمد على المنشأ، نظام الحقيقة الذي تعارضه من خلال تعزيز الذكريات المهمشة والمتنوعة التي لا يمكن دمجها بسهولة في الخطاب السائد. ومن الجدير بالذكر أهمية دينامية علاقات القوة في الذاكرة كما هو الحال مع اي ممارسة استطراديه خطاب الذاكرة السائدة ، معالجة الخطاب السائد بالنسبة لفوكو عادة ما يشكل منظور من اعلى الى اسفل الذاكرة المضادة ومع ذلك يبرز فهو قمعي ويميل الى اخضاع الجميع المنظور المعكوس من الاسفل الى الاعلى والذي يمثل

العملية في المجموعات والافراد المختلفين الذين يحاولون التأثير على المعرفة الموجودة والنضال من اجل الاعتراف بخطابات الماضي المهمشة (فوكو ، 1977، ص 69).

لا تعتمد الذاكرة المضادة على اعادة اكتشاف انفسنا ، يمكن ان ندرك المعنى التاريخي لها الذي يناقض التاريخ التقليدي اذ يفسر العلاقة التي تنشا عادة بين اندلاع حدث والاستمرارية اللازمة، الكل هو تقليد تاريخي يهدف الى حل الحدث الفردي في استمرارية مثالية كحركة او عملية طبيعية ومع ذلك فان التاريخ الفعال يتعامل مع الاحداث من حيث خصائصها الفريدة ومظاهرها الاكثر حدة الالتزام ببلاغة الستينات يمكن وصف هذا التقليد الذي كرست له جميع مقالات فوكو على انه الثقافة المضادة التي تتكون معظمها من الافراد الذين ولدو بعد وفاته ، للذاكرة المضادة اهمية خاصة بالنسبة لفوكو إذ تعامل ميشيل فوكو مع ذاكرات هذا النوع تحديدا واصطلح عليه ذاكرات مضادة (Microwires, 2019 , p 25) وترى الباحثة أن الذاكرة يمكن أن تكون شيئا غامضا اعتماد على حداثتها واهميتها، قد يختلف وضوح ذكرياتنا في سياقات معينة. ربما لديك ذكرى بطفولتك حتى عندما كنت بالغا مايزال بإمكانك تذكرها بتفاصيل حية ، قد تبدو الذكريات الاخرى غامضة جدا لدرجة انك تتساءل عما اذا كانت قد حدثت على الاطلاق وهذا هو جوهر الذاكرة المضادة.

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته وإجراءات الذاكرة المضادة عند طلبة كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية .

أولا :مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية- الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) ويتألف المجتمع الإحصائي من (2554) طالب وطالبة موزعين على (15) قسما في الكلية ، وكما هو موضح في جدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث

ت	القسم	ذكور	إناث	المجموع
1	التربية الخاصة	45	82	127
2	الارشاد النفسي	105	90	195
3	معلم صف اول	96	57	153
4	رياض اطفال	0	238	238
5	الفنية	32	109	141
6	الاسرية	7	26	33
7	الاسلامية	66	72	138
8	التاريخ	101	60	161
9	الجغرافية	92	107	199
10	الرياضة	116	34	150
11	اللغة العربية	71	155	226
12	اللغة الانكليزية	123	162	285
13	الرياضيات	90	88	178
14	الحاسبات	50	68	118
15	العلوم	97	115	212
	المجموع	1091	1463	2554

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من(100) طالب وطالبـــــــــة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified random Sample) الموزعة بشكل متناسب (Proportional distribution) من اقسام الكلية وعددها (15) قسما بواقع (45) طالبا ، و(55) طالبة. **جدول (2).**

جدول (2) عينة البحث

ت	القسم	ذكور	إناث	المجموع
1	التربية الخاصة	2	3	5
2	الارشاد النفسي	4	4	8
3	معلم صف اول	4	2	6
4	رياض اطفال	0	9	9
5	الفنية	2	4	6
6	الاسرية	0	1	1
7	الاسلامية	2	3	5
8	التاريخ	4	2	6
9	الجغرافية	4	4	8
10	الرياضة	5	1	6
11	اللغة العربية	3	6	9
12	اللغة الانكليزية	5	6	11
13	الرياضيات	4	3	7
14	الحاسبات	2	3	5
15	العلوم	4	4	8
المجموع		45	55	100

أداة البحث:

مقياس الذاكرة المضادة: مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الادبيات التي تناولت الذاكرة المضادة، وتحليل التعريف النظري للمقياس: وهي (الذاكرة التي تتعامل مع الاحداث بصيغة خصائصها الفريدة ومظاهرها المسننة الحادة بعيدا عن السرديات الرسمية التي تركز على التعميمات وتنتقي ما يناسبها، انها الذاكرة المشغولة بالمسكوت عنه والمحجوب خلف مواقف الانكار والتستر وبدلا من التاريخ الخطي المشغول بحياكة خطاب منطقي متصل، تنشغل الذاكرة المضادة بما يبدو وكانه بلا تاريخ كالحياة اليومية والغرائز والعواطف وغيرها من مشاغل الفرد المباشرة)
2. مقابلة الخبراء في اختصاص العلوم التربوية والنفسية لمعرفة المفردات التي تناسب مفهوم الذاكرة المضادة.

بناءً على ما سبق حصلت الباحثة على (25) فقرة تشمل فقرات المقياس الذي اعد بالصور الأولية، ملحق (1).

حُددت (5) بدائل للإجابة متدرجة على المقياس هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي) ، بأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2، 1) على التوالي.

الصدق

الصدق الظاهري:

يعد الصدق من المفاهيم الأساسية في أي اختبار ومن دونه فان الاختبار لا يعول عليه (gensen,1980,p297) ويدل الصدق على مدى قدرة الاختبار على قياس ما ينبغي أن يقيسه وقد تم التحقق من ذلك باستعمال الصدق الظاهري ، وذلك بعرض فقرات المقياس المكونة من (25) فقرة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) للاطلاع على فقرات مقياس، وقد حصل على نسبة صلاحية 100% .

الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس بأسلوبين:

1. أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

تذكر Anastasi,1976 ان خطأ العينة يصبح كبيرا في حالة كون العينات صغيرة، ولهذا يفضل ان لا تقل نسبة كل مجموعة عن (25%) ولا يزيد عن 33% (Anastasi ,1976 p. 124) ، تم أختيار (100) طالب وطالبة عينة للتحليل الاحصائي جدول (2)، وبلغ عدد أفراد المجموعة العليا (27) وعدد أفراد المجموعة الدنيا (27)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ونتيجة التحليل الاحصائي، تبين ان فقرات المقياس مميزة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للفقرات جميعا أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52) ، وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) القيمة التائية لفقرات مقياس الذاكرة المضادة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
-1	4,77	0,57	2,81	0,48	13,54
-2	4,66	4,67	2,70	0,66	10,69
-3	4,18	0,92	2,96	0,19	6,74
-4	4,11	0,93	2,88	0,42	6,19
-5	4,37	0,88	2,96	0,19	8,08
-6	4,11	0,93	2,70	0,54	6,77
-7	3,85	0,81	2,92	0,38	5,32
-8	4,03	0,93	2,85	0,45	5,89
-9	4,33	0,78	2,14	0,98	8,99
-10	4,40	0,74	2,85	0,45	9,23
-11	4,18	0,83	2,25	0,81	8,59
-12	4,44	0,89	2,96	0,19	8,44
-13	4,55	0,75	2,88	0,42	10,04
-14	4,7	0,95	2,96	0,19	5,91

10,05	0,96	2,00	1,82	4,48	-15
5,59	0,60	2,70	0,50	3,55	-16
6,37	0,26	2,92	0,64	3,77	-17
9,77	0,57	2,77	0,50	4,22	-18
9,62	0,55	2,81	0,45	4,14	-19
9,95	0,82	2,29	0,57	4,22	-20
9,33	0,38	1,92	0,91	3,70	-21
5,32	0,19	1,96	1,17	3,18	-22
10,22	0,27	2,00	0,70	3,48	-23
7,17	0,56	1,62	1,18	3,44	-24
9,33	0,19	2,13	0,84	3,29	-25

2. أسلوب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:

عند استعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من الجدولية البالغة (0,194) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) ، جدول (4).

جدول (4) قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
1	**0,598**	**10**	**0,550**	**19**	**0,471**
2	**0,498**	**11**	**0,692**	**20**	**0,502**
3	**0,412**	**12**	**0,705**	**21**	**0,499**
4	**0,520**	**13**	**0,664**	**22**	**0,523**
5	**0,287**	**14**	**0,450**	**23**	**0,545**
6	**0,484**	**15**	**0,594**	**24**	**0,567**
7	**0,558**	**16**	**0,422**	**25**	**0,485**
8	**0,387**	**17**	**0,619**		
9	**0,575**	**18**	**0,419**		

الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

1. الاختبار وإعادة الاختبار (Test Retest)

يقصد بالثبات ان المقياس يعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على المفحوص نفسه بعد مدة زمنية معينة وتحت الظروف نفسها (ابو حطب واخرون، 1987 ، ص 11) ، وتم التأكد من ثبات المقياس الحالي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، باختيار(30) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية، وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ مجموع معامل الثبات (0,84). وتعد هذه القيمة مقبولة عند استعمال معاملات الارتباط (عودة والخليلي ، 1988 : ص 146).

2. الاتساق الداخلي: (Internal Consistency): باستعمال معادلة (الفاكرونباخ)
تم تطبيق معادلة ألفاكرونباخ على استمارات التحليل الاحصائي البالغة (100) استمارة، فبلغ معامل الارتباط (0,91).

مقياس الذاكرة المضادة بصورته النهائية:

يتألف مقياس الذاكرة المضادة بصورته النهاية من (25) فقرة ، والدرجة العليا للمقياس (125) ، الدرجة الدنيا (25) ، بمتوسط فرضي (75).

الوسائل الإحصائية

1 معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار، وحساب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذاكرة المضادة.

2 الاختبار التائي لعينة واحدة: لمعرفة درجة الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية.

3 الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: للتحقق من تمييز فقرات المقياس، والفرق بين الذكور والإناث على مقياس الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية.

4 معادلة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على الفروق في الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية / بالجامعة المستنصرية

للتحقق من الهدف تم حساب المتوسط الحسابي للعينة في الذاكرة المضادة وتبين ان المتوسط الحسابي (81,34)، والانحراف المعياري (16,54)، والمتوسط الفرضي للمقياس (75) ، ولمعرفة الفرق بين المتوسطتين، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (3,83) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,97) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (99) مما يدل على أن أفراد العينة لديهم ذاكرة مضادة قوية ، جدول (5).

جدول (5) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والفرضي لمقياس الذاكرة المضادة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
100	81,34	16,54	75	99	3,83	1,96	0,05	دال إحصائيا

وتتفق هذه النتيجة مع ماورد في نظرية ميشيل فوكو فوكو وهي أن الذاكرة المضادة هي مضاد يرتبط ارتباطا وثيقا بفهمه للثقافة المضادة، والثقافة والاتجاه السائد لا يستبعد أحدهما الاخر، بل هما انفصال في حين ان الثقافة السائدة يمكن ان تحافظ على نفسها فان الثقافة التصنيفات المضادة هي فقط الصفات نفسها قابلة للحياة اذا كان التيار الرئيس موجودا لأنه يتكون من النفي فهي يمكن ان تعزا الى الذاكرة المضادة. وتلائم هذه النتيجة مع استنتاجات الباحثة النظرية في أن الذاكرة يمكن أن تكون شيئا غامضا اعتماد على حداثتها واهميتها، قد يختلف وضوح ذكرياتنا في سياقات معينة. ربما لديك ذكرى بطفولتك مايزال بإمكانك تذكرها بتفاصيل حية ، قد تبدو الذكريات الاخرى غامضة جدا لدرجة انك تتساءل عما اذا كانت قد حدثت على الاطلاق..

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الذاكرة المضادة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث).

أسفرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة الذكور (96,92)، بانحراف معباري (**6,92**) في حين أن المتوسط الحسابي لعينة الإناث هو (65,74) والانحراف المعياري (**2,91**)، ولمعرفة دلالة الفروق تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (29,35) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,97) وهذا يدل على تقدم الذكور على الاناث في الذاكرة المضادة ، جدول (6).

جدول (6) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين المتوسطتين الذكور والاناث لمقياس الذاكرة المضادة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
ذكور	45	96,92	6,92	98	29,35	1,96	0,05	دال لصالح الذكور
اناث	55	65,74	2,91					

تعزا هذه النتيجة على وفق التفسير النظري الى أن الذاكرة المضادة لا تتشكل من دون الاحداث ومن ثم الاعتماد على منشأ الاحداث، ونظام الحقيقة الذي تعارضه من خلال تعزيز الذكريات المهمشة والمتنوعة التي لا يمكن دمجها بسهولة في الاحداث الماضية لكل فرد بحسب جنسه.

وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية على وفق أساليب التنشئة الاجتماعية، إذ إن الذكور أكثر تحررا من القيود والمراقبة والمتابعة ومن ثم أكثر اكتسابا للخبرات والاحداث التي يعيشها نتيجة التفاعل في المجتمع والجامعة وتصبح فيما بعد مادة للذاكرة بصورة عامة والذاكرة المضادة بصورة خاصة وهذه تختلف عن الاناث التي تخضع لقيود التنميط الجنسي.

الاستنتاجات:

1. إن طلبة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية يتعاملون مع الاحداث بصيغة خصائصها الفريدة بعيدا عن السرديات الرسمية التي تركز على الأعمامات وتنتقي ما يناسبها.
2. أن طلاب كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية يتعاملون مع الاحداث بصيغة خصائصها الفريدة أفضل من الطالبات.

التوصيات:

1- استعمال مقياس الذاكرة المضادة للكشف عن مستوى وجوده لشرائح اجتماعية ومراحل تعليمية اخرى .
2- تدريب طالبات الجامعة على خطوات لتقوية الذاكرة المضادة لديهن في التعامل مع مفردات حياتهن اليومية.
3- اقامة ندوات يشترك فيها اساتذة في علم النفس واطباء في القاء محاضرات في الذاكرة المضادة .
4- تفعيل دور الاشاد النفسي والتوجيه التربوي في الاهتمام بمواضيع الذاكرة ومنها الذاكرة المضادة عند إقامة الندوات والمؤتمرات التربوية.
5- اشراك وسائل الاعلام لزيادة توعية الطلاب بأهمية الذاكرة المضادة ومدى تأثيرها في حياتهم .
6- أغناء مكتبات الجامعات والمدارس المتوسطة والإعدادية بالمنشورات المتنوعة والصور التي تبين مفهوم الذاكرة المضادة ومفاهيم أخرى في علم النفس .

المقترحات: تقترح الباحثة إجراء الدراسات الاتية:

1. قياس الذاكرة العاملة لدى طلبة كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية.
2. الذاكرة المضادة وعلاقتها بالخبرات المؤلمة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
3. أثر برنامج تدريبي قائم على تعلم الدماغ في الذاكرة المضادة لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- ابو حطب ، فؤاد واخرون (1987)، **التقويم النفسي** ، ط3 القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
- المعموري (د حمزة عبد الحمزة عليوي) ، **الذاكرة المضادة في رواية اعجام لسنان انطوان**
- الايزرجاوي ، فاضل محسن (1991) ، **اسس علم النفس التربوي** ، دار الكتب للطباعة والنشر – الموصل
- رحيم ، فلاح (2013) **سرد الذاكرة المضادة في المانيا واليابان** ، العدد 2
- ريتشاردز ، جي جي جروس (2000)، تنظيم العاطفة والذاكرة ، **مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي.**
- فابيانا باتيستا ، هنري اوتجار (2023) ، مراجعة علمية ووصفية للنقاش حول الذكريات المكبوتة والنسيان المؤلم ، **مجلة اضطراب القلق**
- فوكو ، ميشيل ،(1990)، **تاريخ الجنسانية** ، المجلد 1 ، نيويورك
- فوكو ، ميشيل (1977) **الذاكرة المضادة** ، جامعة كورنيل ، صحافة
- مازوني . جورجيا ولوفتوس (1996) **الوعي والادراك** ، عندما تصبح الاحلام حقيقة
- هيرش ، ماريان (2012) ، **جيل ما بعد الذاكرة** ، دار الكتابة والثقافة المرئية ، جامعة كولومبيا
- وفتوس ، كاتشام (1994) ، **ذكريات كاذبة وادعاءات الاعتداء** ، نيويورك ، مطبعة سانت مارتن
- عودة ، أحمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (1988) **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ، دار الفكر للتوزيع والنشر ،عمان .
- Anstasi,.(1976**): psychology testing**,macm gillan, new York..
- -Ferromagnetic (2019) **Microwave Properties of Met composites Containing**
- Carbon Fibers and Ferromagnetic **(2019) Microwares** Yang Luo et al , Research,

ملحق (1) المقياس الذاكرة المضادة

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي
1-بعض الاماكن التي احبها اصبحت غريبة بالنسبة لي					
2- بعض التواريخ تذكرني بحوادث سابقة مؤلمة					
3-هطول المطر يذكرني بسفراتي المدرسية					
4-يذكرني وجوه بعض الاشخاص بمواقف سلبية حدثت لي معهم					
5-تذكرني اكلة معينة بشخص ما					
6-تذكرني بعض الاغاني بشخص افترقت عنه					
7- اشعر بالخوف كلما يأتيني اتصال من رقم غريب					

8-اشعر بالدوار كلما اقرأ رسائل من كنت اغرمه					
9-مشاريع الاستثمار تذكرني بأرباحي الكبيرة					
10- اسماء بعض السيارات تذكرني بحوادث مروعة					
11- نور الكهرباء يذكرني بصعقه لبعض الاشخاص					
12-اعلان نتائج الامتحانات خبر غير سار بالنسبة لي					
13-تذكرني رائحة عطر معينة بشخص ما					
14-بعض البرامج التلفزيونية تذكرني بخيباتي					
15-بعض مفردات الكلمات تذكرني بأشخاص لا احبهم					
16-اسماء بعض المستشفيات تذكرني بوفاة اعزاء لي					
17-مراكز الرشاقة و التجميل تذكرني بالشبهات					
18- وسائل التواصل الاجتماعي تذكرني بإهداري سابقا للكثير من وقتي					
19-صوري القديمة تذكرني بمرحلة عمرية جميلة كنت اعيشها					
20-يذكرني مشهد رؤية المعاقين والمتسولين بإخفاقات الدولة بواجباتها					
21-الشخصيات السياسية الحالية تذكرني بخسارتنا لرموزنا السابقة النزيهة					
22- رؤيتي لمشهد الكدمات والرضوض يذكرني بما تعرضت اليه سابقا					
23-رؤيتي لبعض انواع من الحبوب تذكرني بشفائي من بعض الامراض					
24-عند سماعي لبعض الخطب الدينية اتذكر ذنوبي السابقة					
25-رؤية المناطق العشوائية والاحياء الفقيرة تذكرني بمنطقة سكني السابقة					

ملحق (2) أسماء الاساتذة المحكمين.

ت	اسم الخبير	التخصص الدقيق	الجامعة والكلية
1	ا.د اسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	بغداد _ التربية ابن الهيثم
2	ا.د بشرى حسين علي	علم النفس العام	المستنصرية – التربية الاساسية
3	ا.د محمد عبد الكريم	قياس وتقويم	المستنصرية – التربية الاساسية
4	ا. د نشعة كريم ذياب	ارشاد تربوي	المستنصرية – التربية الاساسية
5	ا.د وجدان عبد الامير الناشئ	علم النفس العام	المستنصرية – التربية الاساسية
6	ا.م.د ايناس محمد المهداوي	علم النفس التربوي	المستنصرية – التربية الاساسية
7	ا.م.د تمارة عبد الرزاق	علم النفس التربوي	المستنصرية – التربية الاساسية
8	ا.م.د حيدر شمسي	علم النفس التربوي	المستنصرية – التربية الاساسية
9	ا.م.د علي محسن العامري	ارشاد تربوي	المستنصرية – التربية الاساسية
10	ا.م.د فلاح حسن	قياس وتقويم	المستنصرية – التربية الاساسية

Abstract:

The research aims to identify:

1. Counter memory among students of the College of Basic Education | Al-Mustansiriyah University
2. Differences in counter memory among students of the College of Basic Education | Al-Mustansiriyah University according to the gender variable (males, females).

The research sample consisted of (100) male & female students distributed over the college departments, numbering (15) departments, selected using the stratified random method with a proportional approach.

The researcher constructed a counter memory scale consisting of (25) items. Its psychometric properties were verified in terms of apparent validity, construct validity, & stability in two ways: test and retest, and internal consistency method (Cronbach's alpha).

The following statistical methods were used: (T-test for two independent samples, T-test for one sample. Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha equation).

The researcher reached the following results:

1. That students of the College of Basic Education | Al-Mustansiriyah University enjoy a high degree of counter memory.
2. There are differences in counter memory among students of the College of Basic Education | Al-Mustansiriyah University according to the gender variable (males, females) and in favor of males.